تقرير القاصدين فاذن اللفظ والعلم والمعلوم ثلاثة امور متباينة
يلحق كل واحدة منها خواص لا تلحق الاخرفان الانسان مثلا من
حيث انه موجود في الاعيان يلحقه انه نائم او يقظان وحي وميت
ومن حيث انه في الاذهان يلحقه انه مبتدا او خبر وعام وخاص
وكل وجزئ ومن حيث انه في اللسان يلحقه انه عربي وعجمي
ومركب وهذا الوجود مما يختلف في الاعصار وتتفاوت
فيه عادة الامصار فان الوجود الذي في الاعيان والاعيان
فلا يختلف اذا عرفت هذا فدع عنك وجود الاعيان
والاذهان وانظر في الوجود اللفظي فان عرفنا متعلق
به فاذا قيل لنا ما حد الاسم قلنا اللفظ الموضوع للدلالة
وليس تحرير الحد الان من غرضنا انما غرضنا الان
الاسم انما يعني به اللفظ الموضوع للدلالة فاعلم
ان كل موضوع للدلالة فله واضع ووضع وموضوع
له فيقال الموضوع له مسمى وهو المدلول عليه
ويقال للواضع المسمي وللوضع التسمية يقال فلان سمى
ولده اذا وضع له لفظا يدل عليه ويسمى وصفه تسمية وقد يطلق
لفظ التسمية على ذكر الاسم الموضوع كالذي ينادي شخصا يقول يا زيد
وتجري الاسم والتسمية والمسمى والمسمى مجرى الحركة والتحريك
والمحرك اذا تقرر هذا فالتحقيق عندنا في هذه المسئلة ان

يقال

يقال في قولك مثلا زيد خمسة اشياء وحدها جعلك هذا
اللفظ دليلا عليه وهي تسمية وهو فعل الفاعل وهو حادث
من المخلوقين واما من الله فعند اهل السنة انه قديم بناء على ان
الكلام قديم والله تعالى سمى نفسه باسما بكلامه القديم النفساني
والمعتزلة يخالفون في ذلك لانكارهم الكلام النفسي الثاني
اطلاقك هذا اللفظ عليه وهو استعمال الاسم في المسمى وذلك ان
تقول ان تسمية والكلام فيه كالاول والثالث هذا القول
وهو الراء والياء والدال مثلا وانما قلنا القول ولم نقل اللفظ
ليسهل النفسي فهذا اسم وسماه وقد يكون شخصا كما في زيد
وقد يكون معنى كعلم وجهل والرابع الاسم المركب من همزة
الوصل والسين والميم ومدلوله ما ذكرناه في الشيء
الثالث وهو قول مخصوص وهذه الاربع لم يقل احد انها
المسمى بل الاولان تسمية والثالث اسم والرابع
الاسم والخامس مدلول الاسم الذي ذكرناه في الشيء
الثالث وهو زيد مثلا فمدلوله هو المسمى بلا خلاف
وهل هو الاسم هذا هو محل الخلاف قال جمهور الفريقين
هو الاسم وهو المسمى واحد واما اللفظ تسمية وقيل هو
والاسم اللفظ فقط وفي المثال المذكور لا يتضح لك المراد
فان المسمى اعني مدلول زيد هو الذات ولكن في بعض المواضع يكون معنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)